

فصل صلى الله عليه وسلم لا دليل فيها على فرضه لان فعله صلى الله
عليه وسلم محتمل للتصويح وغيره بل يدل على السنة وقد دلنا بها وقد
روى ابو داود في سننه انه صلى الله عليه وسلم سبي مسجرا في وضوءه
فذكر بعد قوله فمسيح بيده كونه واخرج الدارقطني عن بشر بن سعيد
قال الخ عثمان القاعد فمسيح بيده وضوءه بقبض واستنشق ثم غسل وجهه
ثلاثا ويديه ثلاثا ورجليه ثلاثا ثم مسح برأسه ثم قال راي رسول الله
صلى الله عليه وسلم يتوضأ هكذا هو لاء قال انه لغز من اصحاب رسول الله
انتهى وما ذكره المؤلف بقوله حيث عتب النبي صلى الله عليه وسلم
الرجلين وقد اطلناه على انه يوجد جوابه بما ذكره الحلبي ايضا
واذا اقرعنا من ذلك فنقول ان الرفضه يقولون تفسد الصلوة
بقراءة بعض السور من القرآن كسورة حم السجدة وثلاث سور
اخرى مع ان آية فاتراء واما تيسر من القرآن شاطئة باليوم
ففي ذلك المخالفة للقرآن لا في عدم الترتيب في الوضوء كما هو ظاهر
البيان ومع مخالفة القرآن مخالف للائمة فانهم روي عنهم
ان الصلوة تصح بقراءة كل سورة من القرآن والعجب انهم يحكون
بحراز الصلوة بقراءة ما يعلم المصلي انه ليس من القرآن
المنزل بل هو مخرف عثمان واصحابه مثل ان تكون امته ارضى
من امته **قال المؤلف** ومنها ما ذهب اليه الفقهاء
الاربعة من جواز المسح على الخفين في الوضوء من غير ضرورة وهو
مخالف لنص الآية حيث قال وامسحوا برؤوسكم وارجلكم تاوجب الصلوة
المسح بالرجلين ولا يرب ان المسح على الخفين ليس بما سأل على الرجلين
انتهى

انتهى **اقول** المسح على الخفين ثبت باحاديث
صحيحة كثيرة بل متواترة ومن ثم قال بعض الحنفية اخشى ان يكون
انكاره كفر او قال شيخ الاسلام الدليل على ان من لم ير المسح على
الخفين كان ضالا ما روي عن ابي حنيفة انه سئل عن من صاب اهل
السنة والجماعة فقال هو ان تفضل الشيخين ابابكر وعمر
وسائر الصحابة رضي الله عنهم وان تحب عثمان وعلي رضي الله عنهما
وان ترى المسح على الخفين وقد اخذ من قول النبي صلى الله عليه وسلم
ان من السنة ان تفضل الشيخين وتحب الخنتين وقد
روى احاديث المسح على الخفين عن النبي صلى الله عليه وسلم
قول لا عمر وعلي وصفوان به عسال وفضيلة به ثابت وعون
ابن مالك وعائشة وعزيم رضي الله عنهم ورواه عنه فعلا
ابوبكر والعبادة الثلاثة والمغيرة بن شعبة وصفوان
ابن حزيمة وسعد بن قيس وجبر بن عبد الله وسليمان
ابن بريدة وابوه برة والبراء بن عازب وجابر وعمر
بن حزم وابو موسى الاستوري وثوبان وعروة امية وبلال
وعمر بن الخطاب وابو امامة الباهلي وسهل بن سعد وابو سعيد
وعبد الله بن الحرث وعبادة بن الصامت وعلي بن مرة واسامة
ابن زيد وسلمان وابو ايوب وحزيفة وعائشة وام سعد
الانصارية وعزيم رضوان الله تعالى عليهم اجمعين وعن
الحسن البصري حدثني سفيان بن عيينة عن رجل من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه مسح على الخفين بل قال بعض الحديث